دليل عكا

تأليف: نعيم مخّولي و س. ن جونز

نقله الى العربية واضاف عليه:
الدكتور عبد اللطيف اليشرطي

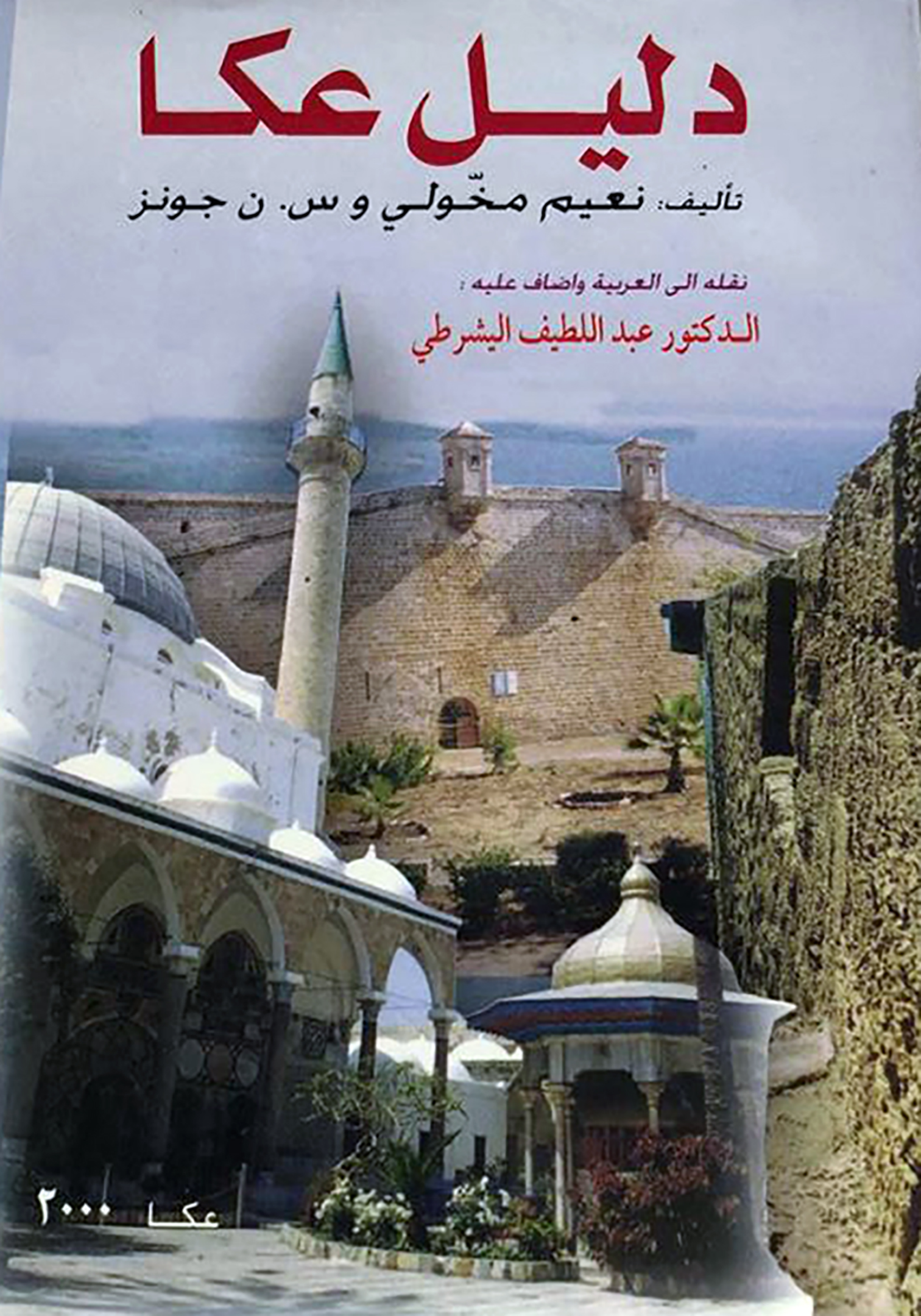

عكا ٢٠٠٠

تصميم ومونتاج: **هادي محمود عباسي**

صدرت الطبعة الثانية من هذا الكتاب، باللغة الانجليزية عن دائرة الآثار في حكومة الإنتداب في فلسطين، القدس ١٩٤٦

تنضيد وطباعة: دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر - ١٩٩٩

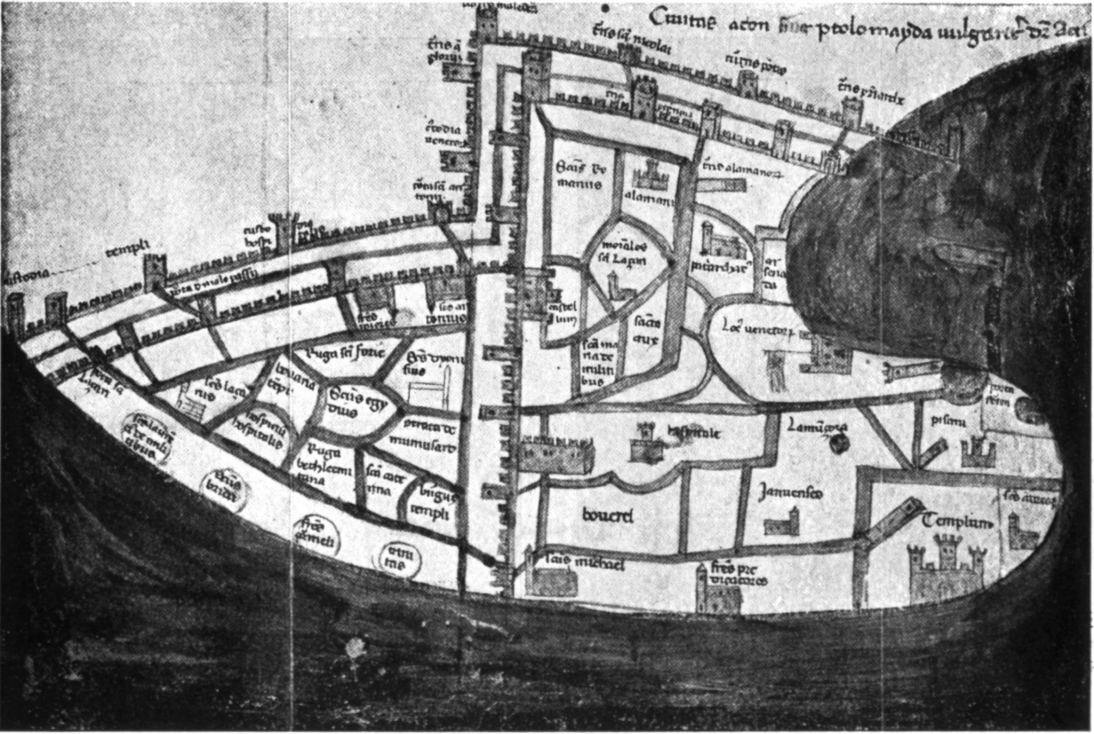

خريطة مارينو سانودو لعكا, الموجودة في مكتبة بودليان في اوكسفورد
راجع مفتاح الاسماء في الشكل رقم ١٠ لخريطة عكا الصليبية

وترى دائرة الآثار من واجبها الاعتراف بالجميل، لمدير مكتبه بودلي في اوكسفورد على تزويدها بالصورة الأصلية لخريطة عكا الصليبية ماريتو سانودو - والسماح لها بنشرها في اللوحة رقم ٢، وتدين بالعرفان أيضا، لمدير متحف چيلدهول، في لندن على سماحه لنا بتصوير رسومات المتحف وإعادة نشرها (الشكل رقم ٣). ولمدير دائرة المساحة في فلسطين، للسماح لنا بالاعتماد على التصميم المجدد لخريطة عكا الصليبية (الشكل رقم ١٠) وخريطة ضواحي عكا (الشكل رقم ١٣) وخريطة الدليل (الشكل ١٤) اعتماداً على الخرائط الصادرة عن دائرة المساحة في فلسطين (الانتداب) أي، خريطة عكا- حجم ١: ٥٠٠٠، الصحيفة الثانية بحجم ١: ١٠٠,٠٠٠ خريطة مدينة عكا حجم ١: ١٢٥٠.

وتدين دائرة الآثار بالشكر ايضا، لبطريرك الروم الارثوذكس في القدس، على مذكرته حول الكرسي الارثوذكسي في بطولمايس (عكا) ولقدس الأب الكلي الاحترام راعي الارسالية الافريقية «القديسة آن» في القدس، على مذكرته التي قدمها لها حول كرسي الروم الكاثوليك في St. Jean d' Acre (عكا)، ولقدس الأب الكلي الاحترام، أ. أرس، (A. Arce) من مكتبة دير المخلّص، على تكرمه في مراجعة وتصفح صفحات هذا الدليل، ذات الصلة بالحقبة النابوليونيه.

وأخيراً يتوجب علينا أن نذكر السيد ف.ج لو ويك، (F. G. Lowick) مساعد حاكم عكا العسكري، والذي تولى لاحقاً، منصب رئيس ادارة عكا، والذي أبدى اهتماما خاصاً في دراساته عن تاريخ عكا ومعالمها، التي تضمنتها مجموعة أوراق عمله، في مكتبة دائرة الاثار، وكانت لنا مصدراً هاماً، رجعنا اليه دائماً في تأليف واعداد هذا الدليل.

ر. و. هاميلتون R.W. Hamilton

مقدمة الطبعة الانجليزية الثانية

يعود الفضل في إعداد المسودة الأولى لمواد هذا الدليل، الى السيد نعيم مخولي، ابان اقامته في عكا، كمفتش لدائرة الآثار في اللواء الشمالي.

كما قام السيد س.ن. جونز، عالم الآثار الميداني في دائرة الآثار الحكومية، بمهام مراجعة وتنقيح الكتاب بكامله، وعلى الأخص، القسم التاريخي وباب المراجع والمصادر. وقد ورد اسم السيد جونز الى جانب اسم السيد مخولي على صفحة الغلاف.

كان لا بد من اجراء بعض التغييرات والتعديلات الضرورية في نصوص هذه الطبعة، وأهمها في مقدمة فصل معالم عكا، وباب الأسوار، حيث تم تعديل وصف الأسوار، على ضوء ملاحظات ومشاهدات الرائد هـ.س. براون

(Major H.S. Braun F.S.A. F.R.I.BA)

عندما كان مقيما في عكا، وله منا جزيل الشكر على تلطفه بالقيام بهذه المهمة.

ودائرة الآثار مدينة بالشكر للسيد عبد الله افندي مخلص، من القدس، ومن سكان عكا، سابقا على مساعدته بتوفير المراجع العربية للحقبات الأخيرة، وكذلك لقدس الأب ف.م أبِل، (Rev father F.M. Abel O.P)، من المدرسة الانجيلية الفرنسية للآثار في دير راهبات القديس ستيفن- القدس، على مساعدته، في توفير كتب الرحلات القديمة، التي تتطرق الى مدينة عكا. ونقدم شكرنا، أيضا، الى قدس الأب الكلي الاحترام، راعي دير المخلص- تيراسنطة- في القدس، لسماحه لنا بالاطلاع على مجموعة من الكتب الغنية، الموجودة في مكتبة (Flagellation Convent) في القدس.

ودائرة الآثار مدينة بالشكر ايضا للسيد كوينتين واد ينچتون، (Quintin Waddington) المساعد المسؤول عن متحف الچيلدهول (دار النقابات) في لندن، وللكاهن المبجل ستانلي أ. إيلي، (Stanley A. Eley) سكرتير مجلس أبرشية لندن، على ارسالهما المعلومات القيمة حول تاريخ أخوية القدّيس توما العكي في لندن.

استهـــلال

قبل بضع سنوات، عدت في زيارة الى مسقط رأسي **عكا**، بعد غياب طويل.

حملت معي في زيارتي هذه كتاب **دليل عكا** للمؤلفين **مخولي وجونز**، الذي كان قد رأى النور قبل أربعة وخمسين عاماً. كان لي هذا الكتاب خير معين لاستذكار ما نسيته من معالم عكا وآثارها التاريخية منذ أيام طفولتي وشبابي المبكر. وقد أضاف لي هذا الدليل معلومات قيّمة لم أكن أعرفها من قبل، تبيّن لي أن مهام وفوائد هذا الكتاب، لا تقتصر على كونه دليلاً سياحياً، فحسب، انما هو يشكل في الحقيقة مصدراً علمياً وتاريخياً، عن عكا وماضيها وحضاراتها المتعددة العريقة عبر العصور وعبر الدول والأمم التي تنافست عليها واحتلتها على مدار اكثر من أربعة آلاف سنة، منذ أن ضمها فراعنة مصر الى امبراطوريتهم ومناطق نفوذهم، وحتى يومنا هذا.

من هذا المنطلق ارتأيت ترجمة هذا الكتاب الحيوي الهام الى اللغة العربية ليكون مرجعاً ودليلاً في متناول أيدي أهالي عكا المغتربين وزوارها الناطقين بلغة الضاد، يوضح لهم كل أمر خفي أو غامض من معالم عكا وآثارها القيّمة.

عرضت هذه الفكرة على صديق الدكتور **محمـود عباسي**، فتحمس لها وشجعني عليها وتعهد بمراجعة مادة الكتاب واعدادها للطبع، ووضع تحت تصرفي جميع خدمات **دار المشرق**، التقنية والالكترونية الطباعية. فله مني جزيل الشكر.

بعد أعمال الحفر والتنقيب والترميم، التي قامت بها شركة تطوير عكا القديمة، خلال العقود الثلاثة الأخيرة، لاكتشاف أجزاء كبيرة من المدينة الصليبية الكائنة تحت سطح عكا الحالية، رأيت من المناسب أن أضيف بعض الملاحظات والحواشي والصور على مواد الدليل القديم.

وأخيراً وليس آخراً، يسعدني أن أشير الى ان صديقاً لم يعرف عكا، بل عرف أهلها فأحبهم وأحب بلدهم، قد قام مشكوراً بتغطية نفقات تكاليف اصدار هذا الكتاب الى عالم النور.

آمل أن يجد القراء الاعزاء في هذا الكتاب المتعة والفائدة.

عبد اللطيف يشرطي